الأستاذة قمر فاروق صابوني

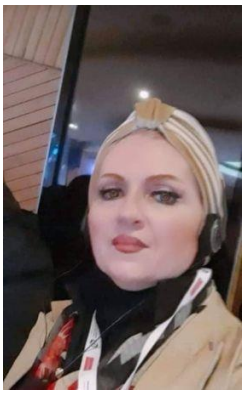

العدالة الاجتماعية واشكالية الفقر

القسم الأول

المبحث الأول

مقدمة تعريف العدالة الاجتماعيّة: العدالة الاجتماعيّة هي أحد النظم الاجتماعيّة التي من خلالها يتم تحقيق المساوة بين جميع أفراد المجتمع من حيث المساواة في فرص العمل وتوزيع الثروات والامتيازات والحقوق السياسيّة وفرص التعليم والرعاية الصحيّة وغير ذلك وبالتالي يتمتّع جميع أفراد المجتمع بغضّ النظر عن الجنس، أو العرق، أو الديانة، أو المستوى الاقتصاديّ بعيش حياة كريمة بعيداً عن التحيّز.

تقوم العدالة الاجتماعيّة على عدّة عناصر ومقوّمات، من أبرزها:

المحبّة ويقصد بها أن يحبّ كل شخص لغيره ما يحب لنفسه.

–تحقيق الكرامة الإنسانيّة. –نشر المساوة والتضامن بين جميع أفراد المجتمع .

–احترام وتعزيز مفهوم العدالة الاجتماعيّة

وقد يعترض تحقيق العدالة الاجتماعية مجموعة من المعوّقات من أهمّها:

–غياب الحريّة وانتشار الظلم والفساد والمحسوبيّة .

–عدم المساواة في توزيع الدخل بين الأفراد على المستوى المحلي أو الوطني، بحيث يختلف الدخل باختلاف العرق أو الجنس أو غير ذلك. –عدم المساواة في توزيع الموارد والممتلكات كالأراضي والمباني بين الأفراد .

–عدم المساواة في توزيع فرص العمل بالأجر.

–عدم المساواة في الحصول على فرص التعليم، وعلى الخدمات التعليميّة المختلفة كالإنترنت والكتب .

-عدم المساواة في توزيع خدمات الضمان الاجتماعي والخدمات الصحيّة. طرق تعزيز العدالة الاجتماعيّة يمكن تعزيز العدالة الاجتماعيّة عن طريق:

نشر الوعي بأهمية العدالة الاجتماعيّة بين الأهل والأصدقاء وزملاء العمل وفي المجتمع، سواءً عن طريق الحوار المباشر، أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ. الاستماع للآخرين ومعرفة توجهاتهم وما يشعرون به واحترام آرائهم .

دعم المنظّمات المحليّة التي تطالب بتحقيق المساواة، من خلال حضور الندوات أو توقيع العرائض التي تدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعيّة. التطوّع في الأعمال الخيريّة المختلفة. تقبّل التنوع من خلال التواصل مع الأفراد الذين ينتمون إلى أعراق وثقافات وديانات مختلفة بهدف بناء علاقة صداقة معهم، وفهم ثقافاتهم وتقبّل الاختلافات الفكريّة، ومعرفة أوجه التحيز في المجتمع والقضاء عليها، ومعرفة القضايا التي تؤثر على الأفراد الذين ينتمون لثقافات مختلفة ومحاولة مساعدتهم، ويمكن أن يكون ذلك من خلال زيارة الأحياء والمجتمعات التي يعيشون فيها.

-تعريف الفقر أنواعه – أسبابه معنى الفقر لغة الفَقْر وجمعه مَفاقِر وفُقور، والفَقْر هو العَوَز والحاجة، والفَقْر والفُقْر ضدُّ الغِنَى، والفَقير هو المُحْتاج، والفقيرُ من الناس من لا يملك إلّا أقل القُوت، والفَقيرُ الواحدُ ممن يُسمَّون بالدَّراويش، والجمع فقراء، وفُقُر، والفقير من له بُلْغَة،

أي ما يكفي لسدّ حاجة ولا يفضُل عنها

أمّا المِسكين فهو من لا شيء له.

معنى الفقر اصطلاحاً الفقر هو الحالة التي يوصف بها الشخص الذي لا يمتلك الممتلكات المادية أو المبلغ المالي العادي أو المقبول اجتماعياً، ويُذكر أنّ الفقر ينتج عن افتقار الناس للوسائل اللازمة لتلبية احتياجاتهم الأساسية، والاحتياجات الأساسية هي الاحتياجات الضرورية للبقاء، أو الأمور التي تعكس مستوى المعيشة السائد في المجتمع؛ فإذا تمّ اعتماد المعيار الأول للاحتياجات الأساسية هذا يعني أنّ مفهوم الفقر سيُغطّي فقط الأشخاص القريبين من الموت جوعاً، أمّا المعيار الثاني فيمتد ليشمل الأشخاص الذين يمتلكون مقدار من التغذية والملبس، والمسكن، يحافظ على بقائهم فقط لكنّه لا يتناسب مع حياة الناس عامةً.

-أنواع الفقر الفقر المطلَق: الفقر المطلَق (بالإنجليزية (Absolute poverty :هو الفقر الذي يتم قياسه من خلال كميّة المال اللازم لتلبية الاحتياجات الرئيسيّة مثل الغذاء، والملبس، والمأوى، وهو لا يُعنى بنوعيّة مسائل الحياة الأشمل، ولا يُعنى المستوى العام لحالات عدم المساواة في المجتمع، وبالتالي فإنّ هذا المفهوم لا يعترف بوجود الاحتياجات الاجتماعيّة والثقافيّة المختلفة للأفراد، مما أدى إلى توجيه الإنتقاد إليه.

الفقر النسبي: يتم قياس درجة الفقر النسبي (بالإنجليزية (Relative poverty :من خلال تقييم الوضع الاقتصادي للأفراد الآخرين في المجتمع، فيتم تصنيف الناس على أنهم فقراء إذا كانوا دون مستويات المعيشة التي تسود مجتمعاً معيّناً.

-أسباب الفقر

هناك أسباب رئيسية هامة للفقر مثل:

الحروب والصراعات:

تتسبب الحروب في خفض إنتاجية الدول ونتاجاتها المحلية والإجمالية علاوةً على أنّ عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي في أي بلد لا يعد حافزاً ومشجعاً لأرباب الأعمال الأجانب وحتى الوطنيين للقيام بأعمال استثمارية في البلد ناهيك عن انقطاع الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم .

-نظام الزراعة المتخلف يكمن الفرق ما بين النظام الزراعي في البلدان المتقدمة والبلدان النامية هو أنّ الزراعة المتقدمة تستغل مساحات أقل للزراعة بكفاءة إنتاجية أعلى مما يفسح المجال للاقتصاد الصناعي والخدمات العامة بالتقدم وبوفر أجوراً أفضل للمزارعين، بينما في البلدان النامية لا تزال الزراعة تشغل حيزاً كبيراً من منظومة الاقتصاد الوطني مما ينعكس على ارتفاع أسعار السلع الزراعية ويبقي الزارع تحت خط الفقر .

-الكوارث الطبيعية تختلف الدول المتقدمة عن الدول النامية والمتخلفة فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية مثل (الزلازل والفيضانات والأعاصير وحالات القحط والجفاف) هو مدى الاستعداد لمواجهتها والتصدي لها مما يترتب عليهم قضاء وقت أطول للتخلص من أعراضها والتعافي

منها علاوةً على محدودية الموارد لتلك البلدان تمنعها من وضع خطط مُسبقة لمواجهة تلك الظروف والتحديات .

–تمركز قوى الفساد يرتبط عدد السياسيين بتعداد السكان في بلدٍ ما بعلاقة طردية وبالتالي نرى النمط المركزي من الحكومات عندما يصل سياسيو البلد لعجز وفشل في تفويض السلطات بشكل إقليمي مما يتمخض عن ذلك تولي الحكم من قبل مجموعة صغيرة تسيطر على المشهد العام للبلد بأكمله في حين أنّ أغلبيتهم ليسوا بدراية عن أغلب المناطق الجغرافية التي يحكمونها مما يقودهم للإهمال بواجباتهم وبالتالي إلى الفساد.

–المبحث الثاني

آثار الفقر على الفرد والمجتمع

تأثير الفقر على الفرد من أهم ما يؤثر به الفقر على الفرد هو سوء التغذية، حيث وجود مشكلة الفقر تحرم الفرد من توفير الغذاء المناسب له، وقد يلجأ في الكثير من الأحيان الى البحث عن الطعام داخل صناديق القمامة، مما يؤدي الى الإصابة بالكثير من الأمراض. –عدم القدرة على التغلب على الأمراض والشفاء منها من أهم المشاكل التي يسببها وجود الفقر، حيث لا يستطيع الفرد الذهاب الى الطبيب أو تحمل تكلفة العلاج، مما يدفعه الى الاستسلام للمرض، وقد تتدهور حالته وتسوء بسبب عدم المقدرة على العلاج. –مشكلة الفقر هي المسبب الرئيسي لظهور حالات التشرد، والتي يعانى منها الكثير من الأفراد حيث لا يستطيعون الحصول على ملجأ لهم للعيش فيه، مما يدفعهم الى اللجوء للشارع والنوم على الأرصفة وبجانب دور العبادة، وتتزايد صور التشرد كنتيجة طبيعية للفقر .

–من الصور التي يرسمها الفقر أيضا التسول، فيلجأ الكثيرون ممن يعانون من الفقر الى ممارسة كافة أنشطة التسول المختلفة، من مد الأيدي إلى الآخرين طالبين الأموال، ومحاولات السرقة بأشكالها المختلفة وتجارة الممنوعات كالمخدرات، وغيرها من أساليب التسول العديدة التي يكون المسؤول عنها الوحيد هو الفقر .

-تأثير الفقر على المجتمع ينقسم المجتمع إلى عدة طبقات، فتوجد الطبقة الفقيرة المعدمة، وتوجد الطبقة المتوسطة، وتعلاهم الطبقة الغنية السائدة والحاكمة على جميع الطبقات، مما ينتج عنه عدم المساواة بين أفراد المجتمع وظهور العداوة وعدم الاستقرار في المجتمع. نظرا لتواجد الاختلافات الملموسة بين طبقات المجتمع، ووجود فئات منعدمة الدخل، فقد أدى ذلك الى تعدد الجرائم وانتشار السرقات، وزيادة جرائم القتل والخطف وغيرها من الجرائم البشعة، التي يلجأ إليها الغير قادرين على المعيشة. من مشاكل الفقر التي تؤثر بالسلب على المجتمع، ظهور العديد من الأمراض والأوبئة في المجتمع مما يزيد من ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض، ويزيد أيضا من معدلات الوفيات. ينجح وجود الفقر في زيادة نسبة الجهل وارتفاع معدلات البطالة، حيث لا يستطيع الفقير أن يتحمل تكاليف التعليم والاستمرارية فيه، وبالتالي ينتشر الجهل بين أفراد المجتمع، كذلك لا يستطيع الجاهل أن يحصل على وظيفة تساعده على المعيشة، مما يزيد نسبة البطالة في المجتمع.

المبحث الثالث

اهتمام الدين الاسلامي لعلاج ظاهرة الفقر

-منهج الإسلام في علاج مشكلة الفقر يمكن القول أنّ الفقر أحد أكثر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية انتشاراً في أنحاء العالم، فلا تكاد أن تجد بلداً من البلدان غنياً كان أم فقيراً، متطوراً أم متخلّفاً، إلا وفيه نسبةٌ من الفقر، كما أنّ للفقر آثاراً تهلك الكثيرين في حال عدم التصدي له؛ ولذلك عالج الإسلام الفقر بوسائل عديدةٍ، منها: المساواة بين جميع الطبقات، والأجناس، والألوان في الكرامة الإنسانيّة؛ بحيث تكون المفاضلة على أساس التقوى، والإنتاج، والعمل الصالح، بالإضافة إلى ترسيخ مبادئ التكافل الاجتماعي؛ من خلال إيجاد حلولٍ عديدةٍ، ومنها: تخصيص نسبةٍ من أموال الزكاة للفقراء: حيث أوجب الله تعالى أموال الزكاة للفقراء سواءً كانوا مسلمين أو من أهل الذمة أو كبار السنّ أو النساء، تُأخذ من الأغنياء، وجعل ذلك المال حقاً للفقراء، حتى لا يكون لأحدٍ من الناس مِنّةٌ عليهم، فقد قال الله تعالى:(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)،[٣] وقد سار الخلفاء الراشدون على نهج النبوّة في تفقّد أحوال

الرعيّة وتقديم العون لهم بأنفسم، كما حصل عندما كان عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يتفقّد الرعيّة في إحدى الليالي، فسمع صوت طفلٍ يبكي، فأمر مساعده بأن يطلب من أمّ الطفل أن تسكته، فكان ردّ الأمّ أنها تريد فطام طفلها؛ لكي يُصرف له عطاء فطيمٍ من بيت مال المسلمين، فأمرها عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– بإرضاعه، وفي اليوم التالي أمر بأن يُصرف لكلّ مولودٍ عطاءٌ مع عطاء أبيه، ومقدار ذلك العطاء: مئة درهم، ويزداد ذلك العطاء كلّما كبر المولود، وبقي الحال كذلك في خلافة من بعده.

–الصدقة: فقد شجّع الإسلام على الصدقة بشكلٍ عامٍّ، كما قال النبيّ عليه الصّلاة والسّلام:(ما من يومٍ يصبحُ العبادُ فيه، إلا ملَكان ينزلان، فيقول أحدُهما: اللهم أعطِ مُنفقًا خلفًا، ويقول الآخرُ: اللهم أعطِ مُمسكًا تلفًا)،[٤] وحضّ رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– على الإنفاق على الأقارب الذين لا تجب النفقة عليهم، إذ إنّ الصدقة عليهم مضاعفة الأجر، كما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:(إنَّ الصَّدقةَ على المسْكينِ صدقةٌ، وعلى ذي الرَّحمِ اثنتانِ؛ صدَقةٌ وصِلةٌ(،

بالإضافة إلى التصدّق على الجيران، وحذّر من إهمال الجار الفقير الذين ينام جائعاً. السعي والعمل: إذ إنّ الإسلام فرض على الحاكم المسلم أو من ينوب عنه، توفير فرص العمل للشباب القادرين عليه، وأوجب عليه متابعة أحوالهم بعد ذلك، كما أنّ الإسلام شجع الشباب على العمل، والسعي لطلب الرزق، بغض النظر عن طبيعة العمل، ما دام مشروعاً، واعتبر ذلك من العبادات التي يُثابون عليها؛ لأنّه يعود بالنفع عليهم وعلى من يعولون، فقد عمل رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– في رعي الأغنام والتجارة، وكان –عليه الصّلاة والسّلام– يقول:(لَأَنْ يأخذَ أحدكم حَبْلَهُ، فيَأْتِي بحِزْمَةِ الحطبِ على ظهرِهِ فيَبيعها، فيَكُفَّ اللهُ بها وجهَهُ، خيرٌ لهُ من أن يسألَ الناسَ، أعطوهُ أو منعوهُ(،

كما وبيّن النبيّ –عليه الصّلاة والسلّام– أنّ أفضل الطعام؛ ما يؤكل من عمل اليد، حيث قال:(ما أَكَلَ أَحَدٌ طعامًا قطُّ خيرًا من أن يأكلَ من عملِ يدِه، وإنَّ نبيَّ اللهِ داودَ عليهِ السلامُ كان يأكلُ من عملِ يدِه(،

وعمل الصحابة –رضي الله عنهم– في أعمالٍ مختلفةٍ؛ كالزراعة والتجارة، وتجدر الإشارة إلى أنّ الإسلام قد حرّم التسوّل، واعتبره عاراً على المسلم، إلا في ثلاث حالاتٍ، كما في قول النبيّ عليه الصّلاة والسّلام:(إنَّ المسألةَ لا تصلُحُ إلا لثلاثٍ، لذي فقرٍ مُدقِعٍ، أو لذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أو لذي دَمٍ مُوجِعٍ.(

–صلة الرحم: حيث أوجب الإسلام على الأغنياء تفقد أحوال أقاربهم الذين أصابهم الفقر؛ بسبب وفاة المعيل لهم، أو كبر سنهم وشيخوختهم، كما قال الله تعالى:(وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ(، بالإضافة إلى أنّ الرسول –صلّى الله عليه وسلّم– وعد الواصل لرحمه بسعة الرزق، حيث قال:(مَن أحبَّ أن يبسُطَ لَه في رزقِه، ويُنسَأَ لَه في أثرِه؛ فليصلْ رحمه.

–استراتيجيات مكافحة الفقر

الفقر من المشكلات الذي يُعد مما استعصى على كثير من المجتمعات، بسبب افتقارها للاستراتيجية السليمة في حلها، وفق أسس ومعايير عادلة .

ووفقاً للإحصاءات الرسمية، فإن نسبة من يعيشون تحت خط الفقر ناهزت 40% من سكان العالم، أي 2.6 مليار إنسان يصل دخل الفرد منهم إلى دولارين في اليوم. وقد كان نصيب العالم الإسلامي كبيراً من الفقر، حيث إن 871 مليون إنسان من سكانه فقراء، ويعيش 43% من فقراء العالم المدقعين في 31 دولة إسلامية.

لقد جاء الإسلام بتشريعات تعد استراتيجيات عملية تساهم وبشكل كبير في الحد من الفقر، بل هناك استراتيجيات وقائية تحمي المجتمع من هذه الآفة وتمنعها عنه.

ومن الاستراتيجيات الوقائية الحث على العمل، حيث قال الله تعالى: «فإذا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»، فالمسلم مأمور بالسعي في الأرض لتأمين احتياجاته وعِياله، وتحصيل الربح من البيع والشراء، وغيرها من الوسائل المشروعة في المجتمع، وأكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: «ما أَكَلَ أَحَدٌ طعامًا قطّ، خيراً من أن يأكلَ من عملِ يدِه، وإنَّ نبيَّ اللهِ داودَ عليهِ السلامُ كان يأكلُ من عملِ يدِه»، فهو يريد غرس

النهج القرآني والنبوي في نفس المسلم من خلال بيان قيمة الكسب من العمل وبذل الجهد، ليكون عزيز نفس يكفي احتياجاته بيده.

وثانية الاستراتيجيات الوقائية هي محاربة التسول والبطالة، فقد عَدّ الإسلام التسول سلوكاً محرّماً منبوذاً، إذ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ»، ففي الحديث نبذ استجداء الصدقات وعدم الركون إلى عطايا الناس، وفيه حث المسلم على أن يأكل من كدّ يديْه ومن عرق تعبه. ووَصف حال من يستجدي الناس بأنه يأتي يوم القيامة وقد تساقَطَ لحم وجهه من التذلل للناس وسؤالهم.

وهناك استراتيجيات علاجية لمشكلة الفقر والحد منه ورفع المستوى المعيشي للفرد المسلم، منها فرض الزكاة، وقد أكد النبي، صلى الله عليه وسلم، دورها الفاعل في قوله لمعاذ حين أرسله إلى اليمن: «فأَعْلِمْهم أنَّ اللهَ افترضَ عليهِمْ خمسَ صَلَواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإنْ هُم أطاعوكَ لذلكَ، فأَعْلِمْهم أنَّ اللهَ افترضَ عليهم صدقةً في أموالِهِمْ؛ تُؤخَذُ من أغنيائِهم، وتُرَدُ على فُقَرائِهِم»، ومن خلال ذلك تتم عملية التوازن وتحقيق العدالة الاجتماعية .

ولو نظرنا إلى تطبيق الزكاة لوجدنا ضرورة تنفيذها بشكل يساعد على كفاية الفقير حتى يصل إلى مستوى الغني، بحيث يصبح ذات يوم هو من يؤدي الزكاة لاكتفائه، وعندما يستغني الفقير ويعتمد على نفسه، تتحول الزكاة إلى غيره من ذوي الحاجة، ولو أن كل غني أدى ما على ماله من زكاة لقُضي على الفقر كما حصل في عهد عمر بن عبدالعزيز، رضي الله عنه، عندما لم يجد عمّاله من يستحق الزكاة بسبب القضاء على ظاهرة الفقر بتطبيق تلك الاستراتيجيات التشريعية والتي منها الزكاة.

ويأتي الوقف في حديثنا بعد الزكاة كاستراتيجية علاجية، حيث كانت الأوقاف أحد أعمدة الوصول للكفاية، وقد حث النبي، صلى الله عليه وسلم، عليه كما ورد في الحديث حين أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى النبي، صلى الله عليه وسلم، يستأمره فيها فقال له النبي: «إن شئتَ حَبَسْتَ أصلها وتصدقت بها»، فتصدق بها عمر.

وإن الوقف من الصدقات الجارية التي تبقى للمسلم بعد موته كما ورد في الحديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو عِلْم يُنتفَع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له»، وهناك من التشريعات الكثير كالقرض الحسن والصدقات والكفالة والكفارات والهبات.
والدور المنوط بالدولة وأغنياء المسلمين من المهمات في التنمية من خلال دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة وتبني مشروعات تنموية وصناديق للوقف الخيري مستمرة ودائمة ترفع من المستوى المعيشي بين أفراد المجتمع، وتساهم في القضاء على البطالة وتخفيف حدة الفقر.

القسم الثاني

المبحث الأول

حلول القضاء على الفقر

–عمل حصر لنسبة الفقر ومدى تأثيره على المجتمع على الدول النامية أن تحصل على البيانات الدقيقة حول نسب الفقر لديها. فللأسف جميع الدول الفقيرة لا تملك الإحصائيات الكافية حول أماكن تواجد المواطنين الفقراء. كما إنها لا تستطيع أن تحدد الاحتياجات الأساسية التي يسعى إلى الحصول عليها هؤلاء الأفراد. كذلك بداية حل مشكلة الفقر تكمن في تحديد نسب الفقراء التي تتواجد في أي مجتمع نامي. ومن خلال هذه الإحصائيات الدقيقة سوف يعرف القائمون ما الذي أحدثه الفقر من تأثير على المجتمع ككل. مثل ارتفاع نسبة الجريمة وغيرها من السلبيات، كما سوف يتمكن المجتمع من العمل على تحديد الاحتياجات وتوفيرها من خلال خطط الحكومة .

– 2وضع الخطط الفعالة للقضاء على الفقر من الحكومات

على الحكومات في الدول النامية أن تقوم بوضع الخطط الوطنية لمحاربة الفقر. وهذه الخطط الإستراتيجية تقوم بتحديد الطرق المثلى للتعامل مع الموارد القليلة، سواء كانت بالقطاع الخاص أو العام. مما يجعل هناك توفير لحاجات الأفراد الأساسية التي إذا غابت يعاني أفراد المجتمع كله من الفقر. وعلى الحكومات أيضاً التقدم للهيئات والمنظمات المعنية بتقديم المساعدات في حالة وجود نسبة فقر عالية بين أفراد المجتمع .

– 3تكافل المجتمع للقضاء على الفقر على كل أفراد المجتمع التكافل لمواجهة ظاهرة الفقر. وذلك من خلال تقديم التبرعات في المنافذ المختلفة لتلقي الأموال وإعادة توزيعها على الأفراد الذين يحتاجون إليها. وبهذا سوف تختفي آثار الفقر ولن يعاني فرد من الاحتياج إلى الأساسيات في حياته. كما إن هذا سوف يحقق الهدف الكبير وهو أن يحصل كل فقير على كساء وغذاء. ومن هنا نجد أن تكافل المجتمع الواحد يكفي للقضاء على هذه الظاهرة التي يعاني منها المجتمع. قد يهمك : أشهر توقعات انهيار الإقتصاد العالمي القادم

– 4حرص المجتمعات على تطبيق خطة التنمية المستدامة وضعت هيئة الأمم المتحدة سبعة عشر هدفًا لابد من تحقيقها بحلول عام 2030. كما يعتبر القضاء على الفقر هو أهم هذه الأهداف والتي لابد من السعي لإيجاد حلٍ لها. وهذا الحل الذي سوف نقوم بعرضه يخص البلدان المتقدمة وما يجب عليها فعله تجاه البلدان الفقيرة. حيث إنها لابد وأن تساهم في عملية التنمية المستدامة. والمقصود بها هو مساعدة الدول النامية على تنوع مصادرها وامدادها بما تحتاج إليه لكي تنهض وتتخلص من ظاهرة الجوع والفقر .

وأهداف التنمية المستدامة هو وجود الأطر السياسية السليمة، والتي تعمل على المستوى الإقليمي والوطني. وهذا من خلال إستخدام الاستراتيجيات المرتبطة بالتنمية. كما إن هذه الاستراتيجية تعمل لكي يتمتع النساء والرجال الفقراء، بكل مظاهر الحياة وكافة الخدمات والحقوق سواء المدنية أو الإنسانية .

– 5الإسلام وضع حل لمشكلة الفقر لم تترك الشريعة الإسلامية مشكلة تواجه المؤمن إلا ووضعت حلًا لها. كما إن من الحلول التي وضعتها الشريعة الاسلامية العظيمة لمواجهة مشكلة الفقر، هي جعل إخراج الزكاة ركن أساسي من أركان الإسلام. هذا الركن يوفر التكافل الاجتماعي الذي تنادي به الآن المنظمات العالمية. كما حث الدين الإسلامي الحنيف المؤمنين على إخراج الصدقة، فإذا تم تطبيق هذين المبدأين بالفعل سوف تختفي ظاهرة الفقر.

المبحث الثاني

-طرق علاج الفقر هناك العديد من الطرق التي يجب إتباعها للقضاء على الفقر وهي ما يلي: زيادة الوعي يعتبر الجهل هو أهم أسباب معظم المشكلات التي تواجه كافة المجتمعات، لهذا فإن علاج معظم المشكلات يتمكن في العلم والوعي والقضاء على الجهل، ويكون زيادة الوعي عن طريق تثقيف الذات بقراءة الأخبار ومتابعة الأحداث العامة والاطلاع المستمر، وزيادة الوعي وانتشاره تعمل على بداية وضع الحلول للفقراء للقضاء على الفقر، من خلال توعية الأشخاص وإرشاد الأشخاص إلى طريق مساعدة الفقراء. وضع خطة عمل أول طريق لحل أي مشكلة هو معرفة أسباب هذه المشكلة ثم بعد ذلك وضع خطة عمل منظمة لبداية حل هذه المشكلة، ولهذا فإن بداية حل مشكلة الفقر هو وضع الخطة المحكمة التي تعمل على حل مشكلة الفقر في المجتمعات، على أن تكون هذه الخطة لديها القدرة على حل مشكلات الفقر، وذلك عن طريق تقديم المساعدة وذلك في محاولة لتحقيق أهداف التخلص من الفقر. التبرع تقوم العديد من المؤسسات بجمع التبرعات من الأغنياء وتوصيلها ليد الفقراء، في محاولة للتخلص من مشكلة الفقر، وقد تكون هذه المؤسسات تابعة للدولة أو الحكومة، حيث تجمع هذه المؤسسات الأموال والتبرعات لكي تغطي متطلبات الفقراء، ولكن هذه التبرعات لا تفعل شيئاً في سد احتياجات الفقراء وذلك نظراً لارتفاع معدل الفقر في الدول. وسائل الإعلام يعتبر الإعلام من الوسائل الهامة للتخلص من مشكلة الفقر، وذلك عن طريق وسائل الإعلان المقروءة والمسموعة، وكذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت العديد من قنوات الإعلام تشارك في توفير حلول للفقراء عن طريق تقديم العلاج والمساعدات العينية والمادية لتخفيف العبء عن الفقراء والمحتاجين في المجتمعات. القضاء على البطالة تعتبر البطالة من أعظم الأسباب المتسببة في انتشار الفقر في العديد من البلاد ولهذا فإنه من الضروري التخلص من مشكلة البطالة عن طريق توفير الحكومة العديد من الوظائف للشباب، عن طريق ضخ استثمارات للبلاد لكي تخلق فرص عمل للشباب، والتي تساعد في القضاء على مشكلة الفقر.

المبحث الثالث

الفرق بين الفقر والعوز

يُعرف الفقر

لغةً بأنه الحاجة والعوز، ويعرف اصطلاحاً بأنه عبارة عن عدم القدرة على الحصول على احتياجات الحياة الأساسيّة كالسكن والطعام والملبس والتعليم والصحة، وأيضاً انعدام الامن والحصول على الحرية الانسانية كما قيل (لا أدري أيّهما أمر، موت الغنيّ أم حياة الفقير؟.(!

الفقر ليس صفة بل هو حالة يمر بها الفرد تبعا لمعايير محددة، فمثلا يعرف الفقر بمفهومه العام علي انه انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية. اما العوز يفتقر لكل هذه المعايير وفي أمس الحاجة إليها ..أي هو فقد الشيء مع الحاجة الشديدة له

خاتمة

الفقر من الظواهر الاجتماعية غير المرغوب فيها المتزايدة الخطورة في العديد من المجتمعات ،ولا شك في أن الفقر ظاهرة اجتماعية يمكن حل أسبابها أسبابها الجذرية وحلها للقضاء على هذه الظاهرة.

يعد الفقر من أهم المشاكل والتحديات شيوعًا التي يتلقاها الشخص طوال حياته ،لأنه يضعه في حالة حاجة دائمة ،ولا يمكنه تلبية الحد الأدنى من احتياجاته ،حتى الاحتياجات الضرورية ،لأن الفقر هو الأكبر في الحياة واحدة من المصائب ،خاصة لأن الفقراء قد يشعرون بالجوع والعطش ،وعدم القدرة على العثور على أي شيء يعيق حياته ،كما أنه يشعر بالعجز والمرض ،وغير قادر على شراء الأدوية بسبب الفقر ،لهذا كان علي بن أبي طالب –كرّم الله وجهه– يقول دائمًا: "لو كان الفقر رجلًا لقتلته" إن الفقر ليس حالة المجتمع فقط ،ولكنه قد يؤثر على الأسرة الممتدة والمجتمع ،مثلما يؤثر على البلد بأسره ،ولا يمكنه أن يقدم للمواطنين أقل الخدمات.

في الختام يجب علينا أن نسعى من أجل بناء مستوى معيشة جيد ويجب علينا أن نقدم المساعدة للفقراء والمحتاجين ،فإن واحدة من أبرز الأشياء التي تجعل الناس بحاجة إلى الآخرين ؛ المعاناة تجعله غير قادر على القيام بما يجب عليه فعله من أجل البقاء في حالات الطوارئ مثل الأمراض وحوادث المرور وما إلى ذلك في الانفجارات البركانية والزلازل وغيرها من الكوارث ،أو في بلدان معينة أو المنطقة ،الأفراد مسؤولون عن ضمان احتياجاتهم الخاصة ،ومعالجة أو بناء المنازل ،ولذلك يضطرون إلى طلب المساعدة من الآخرين.

فالإسلام دين الشفقة والتعاطف والرحمة ،ويفتح باب الخير للمسلمين في المجالات التالية: الزكاة والنذور، ومكافأة الله عظيمة لمن يقدم المساعدة لغيره وهو قادر على فعل ذلك.

وقد جعل الله لمساعدة المحتاجين أجراً كبيراً وعظيماً ، كل ذلك لصالح الفقراء والمحتاجين ، ويعيدهم الله عز وجل إليهم بالخير والبركة ، ويلبي جميع احتياجاتهم ويفك ضيقهم ويزيد من سعادتهم في الدنيا والآخرة.